

السياحة الرياضية ودورها في تطوير الوعي البدني والبيئي لدى طلبة كليات التربية الرياضية – جامعة كربلاء أنموذجاً

م.م. افراح صلال هويل
جامعة كربلاء/ كلية الطب

afrah.s@uokerbala.edu.iq

07801335814

المستخلص:

يهدف البحث الى ان السياحة الرياضية من المفاهيم الحديثة التي تجمع بين النشاط البدني والوعي البيئي في اطار تفاعلي وتربوي، مما يجعلها أداة فعالة في تنمية وعي الطلبة على فوق المستويين البدني والبيئي. هدف هذا البحث إلى بيان دور السياحة الرياضية في تطوير الوعي البدني والبيئي لدى طلبة كليات التربية الرياضية ، واتخذ من محافظة كربلاء انموذجاً للتطبيق، لما تتمتع به من امكانات طبيعية وثقافية تسمح بتنفيذ هذا النوع من السياحة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة مكونة من (250) طالب من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة كربلاء، واعتمدت أداة الاستبانة المكونة من محورين: الأول يقيس الوعي البدني، والثاني الوعي البيئي. أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الأنشطة السياحية الرياضية وارتفاع مستوى الوعي البدني والبيئي لدى الطلبة. كما تبين أن الرحلات ذات الطابع الرياضي تسهم في تعزيز قيم الحفاظ على البيئة، والانضباط الذاتي، وتحفيز النشاط الحركي. وبناءً على النتائج، يوصي الباحث بإدراج برامج السياحة الرياضية ضمن المناهج التعليمية، وتنظيم رحلات ميدانية هادفة تدمج بين الرياضة والتوعية البيئية.

الكلمات المفتاحية: السياحة الرياضية، تنمية الوعي البدني، التثقيف البيئي.

Sports Tourism and Its Role in Developing Physical and Environmental Awareness Among Students of Colleges of Physical Education – Karbala as a Model

Afrah Sallal Hewil

Abstract:

Sports tourism is considered one of the modern concepts that integrates physical activity with environmental awareness within an interactive and educational framework, making it an effective tool for enhancing students' awareness on both physical and environmental levels. This research aimed to identify the role of sports tourism in developing physical and environmental awareness among students of colleges of physical education, taking Karbala Governorate as a model for application due to its natural and cultural resources that support the implementation of such tourism activities. The researcher adopted the descriptive-analytical method, and a sample of (250) students from the College of Physical Education and Sports Sciences – University of Karbala was selected. The research tool was a questionnaire consisting of two main axes: the first measuring physical awareness, and the second measuring environmental awareness. The results revealed a statistically significant relationship between participation in sports tourism activities and the enhancement of both physical and environmental awareness

among students. It was also found that sport-oriented trips contribute to promoting environmental conservation values, self-discipline, and motivation for physical activity. Based on the findings, the researcher recommends integrating sports tourism programs into academic curricula and organizing purposeful field trips that combine physical activity with environmental education. The researcher hopes that this study will open new horizons for educational institutions to adopt modern pedagogical models that promote students' awareness and holistic development.

Keywords : Sports Tourism- Physical Awareness Development- Environmental Education.

المبحث الأول: منهجية البحث

المقدمة

شهد العصر الحديث تحولاً ملحوظاً في المفاهيم التربوية والرياضية، حيث لم تعد الرياضة تقتصر على الأداء البدني أو النشاط التنافسي فحسب، بل أصبحت وسيلة متعددة الأبعاد تسهم في بناء شخصية الفرد وتنمية وعيه بمختلف القضايا المجتمعية والبيئية. ومن بين الاتجاهات المعاصرة التي فرضت حضورها في هذا السياق، تبرز السياحة الرياضية كأحد المسارات الفاعلة التي توظف النشاط البدني في إطار تربوي، بيئي، وثقافي متكامل.

إن السياحة الرياضية لا تقتصر على تحقيق الفوائد البدنية، بل تمتد لتسهم في ترسيخ السلوكيات الإيجابية، وتعزيز قيم الانضباط، والانخراط في البيئة الطبيعية بطريقة مسؤولة، مما يجعلها بيئة تعليمية فريدة، خصوصاً لطلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، الذين يُعول عليهم في نشر الثقافة الرياضية والوعي البيئي في المجتمع.

وفي ظل ما تمتلكه محافظة كربلاء من مقومات سياحية، طبيعية، ودينية، فإنها تشكل نموذجاً مناسباً لتفعيل هذا النمط من السياحة التربوية، خاصة مع وجود مؤسسات أكاديمية تعنى بإعداد الطلبة في المجالات البدنية. وعليه، يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر السياحة الرياضية في تطوير الوعي البدني والبيئي لدى طلبة كليات التربية الرياضية في كربلاء، من خلال دراسة ميدانية تعتمد أدوات علمية منهجية، وتستند إلى خلفية نظرية تسهم في إغناء هذا المجال الحيوي.

1-1: مشكلة البحث

بالرغم من التقدم الذي يشهده قطاع التعليم العالي في العراق، تواجه السياحة الرياضية بوصفها أحد الأساليب التعليمية غير التقليدية، تلقى اهتماماً محدوداً في برامج كليات التربية الرياضية. ومع ازدياد التحديات البيئية وضعف الوعي البدني لدى بعض طلبة هذه الكليات، يبرز تساؤل جوهري حول مدى توظيف السياحة الرياضية كوسيلة تربوية يمكن أن تسهم في تطوير الوعي البدني والبيئي للطلبة.

ان مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما دور السياحة الرياضية في تطوير الوعي البدني والبيئي لدى طلبة كليات التربية الرياضية في محافظة كربلاء؟

2-1: أهمية البحث

ما يميز هذا العمل البحثي أنه يتناول محافظة كربلاء كنموذج للدراسة، ما يمنحه بعداً واقعياً يمكن البناء عليه في تقييم وتطوير برامج مماثلة داخل مؤسسات أكاديمية أخرى. كما يُسهم في توفير بيانات ميدانية قد تشكل نواة لدراسات أوسع في المستقبل.

ومن الناحية التطبيقية، بعد هذا البحث ذا قيمة مضافة، إذ يمكن أن يساعد في توجيه الأنشطة الجامعية نحو أهداف تتماشى مع مفاهيم التنمية المستدامة، ويعزز من دور الكلية في تنمية الطلبة بدنياً وبيئياً، بما يتوافق مع التوجهات التربوية المعاصرة ومهارات القرن الحادي والعشرين.

3-1: أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم السياحة الرياضية وأهميتها في المجال التربوي.
2. بيان دور السياحة الرياضية في تطوير الوعي البدني لدى طلبة كلية التربية الرياضية.
3. ما هو أثر السياحة الرياضية في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة.
4. معرفة مدى استخدام السياحة الرياضية في كليات التربية الرياضية بمحافظة كربلاء.
5. تقديم مقترحات تساعد على تفعيل السياحة الرياضية كوسيلة تعليمية مفيدة للطلبة.

4-1: فرضيات البحث

1. توجد علاقة إيجابية بين ممارسة السياحة الرياضية وتطور الوعي البدني لدى الطلبة.
2. توجد علاقة إيجابية بين ممارسة السياحة الرياضية وزيادة الوعي البيئي لدى الطلبة.
3. هناك ضعف في استخدام السياحة الرياضية كوسيلة تعليمية في كلية التربية الرياضية بكربلاء.

5-1: حدود البحث

1. الحد المكاني: يقتصر البحث على طلبة كليات التربية الرياضية في محافظة كربلاء.
2. الحد الزمني: يغطي البحث فترة الفصل الدراسي للعام الدراسي 2024-2025.
3. الحد الموضوعي: يركز البحث على دراسة أثر السياحة الرياضية في تطوير الوعي البدني والبيئي لدى الطلبة، دون التطرق إلى جوانب أخرى مثل الجوانب النفسية أو الاجتماعية.
4. الحد الوظيفي: يقتصر البحث على تقييم دور السياحة الرياضية كأداة تعليمية وتربوية ضمن الأنشطة اللاصفية.

6-1: الدراسات السابقة

تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها ارتباط بموضوع الدراسة منها:

1-دراسة علي صادق مال الله ، عبد الحليم جبر نزال ، حيدر عوفي احمد (2025) بعنوان هدف البحث إلى بناء وتطبيق مقياس واقع الدعاية والنشر في السياحة الرياضية ضمن بطولة (خليجي 25) من وجهة نظر الاعلاميين واستخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث ويتكون مجتمع البحث من العاملون في الاعلام الرياضي في بطولة خليجي 25 بكرة القدم، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية وتكونت من الاعلاميين المشاركين في بطولة خليجي 25 المقامة في العراق محافظة البصرة والبالغ عددهم 600 اعلامياً ، واعتمد الباحثون مقياس واقع الدعاية والنشر للسياحة الرياضية ضمن بطولة خليجي 25 واستنتج الباحثون أن الترويج للسياحة الرياضية عن طريق الدعاية والنشر دورا كبيرا وبارزاً بتوجيهه وتنقيف الجماهير حول المعالم السياحية والتجمعات السياحية خلال بطولة خليجي 25، وعلية جاءت التوصية فهي توفير برامج متخصصة لتدريب العاملين في الاعلام الرياضي على طريقة ابتكار وتصميم اعلانات دعائية حديثة الجذب إعداد كبيرة من السائحين.

2-دراسة سامر عبد الرسول السعدون وآخرون ، بعنوان السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية (الواقع والمعمول) دراسة تطبيقية يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية، واستكشاف الفجوة بين الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية في هذا المجال. استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسح، نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة ، وقد شمل مجتمع البحث كلاً من أعضاء

مجالس إدارات الاتحادات الرياضية، ومجالس إدارات مكاتب وزارة الرياضة، والقائمين على تنشيط السياحة والاستثمار، والعاملين في المنشآت السياحية، وخبراء التسويق والسياحة، بالإضافة إلى المختصين في معهد إعداد القادة، توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج، من أبرزها، ان الاستقرار السياسي والأمني في المملكة، إلى جانب توفر البنية التحتية المتمثلة في الفنادق، والملاعب، والمجمعات الرياضية، ووسائل النقل الحديثة، يسهم بشكل كبير في تعزيز الجذب السياحي، هناك اهتمام واضح من الدولة باستضافة الفعاليات الرياضية المحلية والدولية، بهدف دعم وتنشيط السياحة الرياضية، تتمتع المملكة بمناطق ذات طبيعة سياحية مميزة، مما يجعلها مؤهلة لتكون وجهة عالمية للسياحة الرياضية، يتوفر الدعم المادي والبشري اللازم لتنظيم البرامج والمسابقات الرياضية بمستوى عالي، الأمر الذي يشجع الاتحادات الرياضية على إقامة البطولات والأنشطة المختلفة، بما يساعد في جذب السياح من داخل المملكة وخارجها.

3-دراسة الباحثان بارزان صابر حسين و وليد خالد همام، بعنوان بناء مقياس السياحة الرياضية في إقليم كردستان العراق هدف هذا البحث إلى بناء مقياس لمتطلبات الاستثمار في الأنشطة الرياضية ضمن السياحة الرياضية في إقليم كردستان العراق. وقد شمل مجتمع البحث موظفي هيئة السياحة والمختصين الرياضيين في وزارة الثقافة والشباب وأعضاء اللجنة الأولمبية وأعضاء الأندية الرياضية الممتازة في إقليم كردستان. وأوصى الباحثان بتطبيق هذا المقياس على عينات من العاملين في وزارات السياحة والشباب والرياضة في إقليم كردستان للتحقق من فاعليته واعتماديته في تقييم متطلبات الاستثمار في هذا المجال.

المبحث الثاني : الإطار النظري

السياحة الرياضية – المفهوم والأبعاد

تعرف السياحة في مفهومها الواسع بأنها انتقال الفرد من مكان إقامته المعتاد إلى مكان آخر بقصد الإقامة المؤقتة لمدة تزيد على 24 ساعة، وذلك لأغراض لا تتعلق بالعمل أو المهنة الأساسية التي يزاولها. وتشمل السياحة، وفق هذا التعريف، جميع أشكال السفر التي تتم لأغراض الترفيه أو الراحة أو الثقافة أو الاستكشاف، ما دامت لا ترتبط بنشاط وظيفي. (1)

وايضاً عرفتها منظمة السياحة العالمية السياح (World Tourism Organization- WTO) بأنها مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد أثناء سفرهم وتنقلهم إلى أماكن تقع خارج محيط إقامتهم المعتادة، وذلك لأغراض الراحة أو الترفيه أو لأي أغراض أخرى لا تتصل بممارسة عمل مدفوع الأجر في المكان المقصود. (2)

تعرف السياحة الرياضية بأنها نوع من أنواع السياحة يتمثل في السفر من مكان إلى آخر داخل الدولة أو خارجها، بهدف المشاركة في البطولات أو الدورات الرياضية، أو للاستمتاع بممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، أو حتى لمجرد مشاهدتها كجمهور. وتشمل هذه الأنشطة رياضات مثل الغوص، التزلج على الماء، الصيد، ورياضات المغامرة الأخرى. (3) كما يشير عبد السميع (1994) إلى أن السياحة الرياضية تعتمد على مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالرياضة، مثل سباق السيارات، التزلج على الجليد، وغيرها من الأنشطة التي تجذب محبي الرياضة من مختلف دول العالم. ويبرز أهمية هذا النوع من السياحة لما يوفره من إيرادات

1- الصالح، سميرة. (2014). مقومات الجذب السياحي في مدينة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الجغرافيا، جامعة الملك عبد العزيز، جدة .

2 - دعيس، يسرى. (2002). السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية (الطبعة الأولى). القاهرة: البيطاش للنشر والتوزيع.

3- العدوان، مروان السكر. (1994). إدارة الفنادق. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

اقتصادية كبيرة، مقارنة بأنواع السياحة الأخرى، الأمر الذي دفع العديد من الدول إلى الاستثمار في البنية التحتية اللازمة لجذب هذا النوع من السياح.(4)

أولاً: تعريف السياحة الرياضية ومفهومها

تعد السياحة الرياضية احد أنماط السياحة المتخصصة التي تهدف إلى جذب الأفراد للسفر من أجل ممارسة نشاط رياضي أو حضور الفعاليات والمنافسات الرياضية، سواء كانت محلية أو دولية، بما يساهم في تعزيز الحركة السياحية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث تمثل الرياضة عنصر جذب مهم للسياح من مختلف الفئات والأعمار.(5) وتعد هذه الظاهرة من ظواهر عصرنا الحديث، إذ تنبع من الحاجة المتزايدة إلى الراحة، وتغيير الجو، والإحساس بجمال الطبيعة، إضافةً إلى الشعور بالبهجة والمتعة الناتجة عن الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة. كما تعود أيضاً إلى نمو الاتصالات، لا سيما بين الشعوب المختلفة والجماعات الإنسانية، وهي الاتصالات التي توسعت بفعل ازدهار التجارة والصناعة.(6) وايضاً يقصد بمفهوم السياحة الرياضية المشاركة في الألعاب الرياضية المختلفة أو ممارسة نوع محدد من الرياضة، وقد يكون المشارك لاعباً أو مشاهداً، ويشمل هذا النوع من السياحة الذين يسافرون لمشاهدة المباريات الرياضية الدولية، والذين يكونون قطاعاً مهماً من مجموع السياح، كما يدخل في نطاق هذه السياحة ممارسة الرياضة في مثل رحلات الصيد في أماكن محددة وخلال فترات معينة من السنة، أو لممارسة الرياضات البحرية أو للتزلج على الجليد أو لتسلق المرتفعات أو للاشتراك أو مشاهدة البطولات أو المهرجانات الرياضية.(7)

تعريف السياحة الرياضية وهي السفر من مكان لآخر داخل الدولة وخارجها من أجل مشاركة بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة والاستمتاع بمشاهدتها والاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة ف نجدها متمثلة في ممارسة رياضة الغوص والانزلاق على الماء والصيد ونشاطات رياضية أخرى.(8)

مفهوم السياحة الرياضية هي انتقال الفرد بصفة مؤقتة من البلد الذي يقيم فيه إلى بلد آخر بغرض المشاركة في المنافسات الرياضية أو حضورها وما يصاحبها من نشاطات مختلفة.(9)

اهمية السياحة الرياضية

دعم الاقتصاد الوطني عبر جذب السياح وزيادة الإنفاق المحلي على قطاعات مثل الفنادق والمطاعم. كما تساهم في تحسين البنية التحتية الرياضية والخدمية، وتعزيز التواصل العالمي، وتدعم التنمية المستدامة من خلال تعزيز النشاط البدني وزيادة الوعي الصحي لدى السكان.(10)

الفوائد الاقتصادية

- 1- **زيادة إيرادات السياحة:** استضافة البطولات والأحداث الرياضية تجذب أعداداً كبيرة من السياح، مما يزيد النشاط الاقتصادي بشكل سنوي.
- 2- **خلق فرص عمل:** توفر السياحة الرياضية فرص عمل في مجالات مختلفة مثل قطاعات الضيافة والنقل والخدمات.

4- عبد السميع، أحمد. (1994). السياحة الرياضية – المفهوم والأهمية. صفحة 78.

5 - علي ، محمد عب الحميد: السياحة الرياضية واثرها في تنشيط السياحة الداخلية . القاهرة مكتبة الانجلو المصرية. 2006 .:ص 14.

6 - د. اشرف سمير الميداني: السياحة الرياضية في مصر دار الوفا دنيا للطباعة الإسكندرية 2005 ص 26

7 - مصطفى عبد القادر ، دور الاعلان في التسويق السياحي 2012ص66 .

8 - العدوان مروان السكر : الفندقية الإدارة والاقتصاد ، دار المنذلاوي للنشر والتوزيع الأردن 1994، ص 67.

9 - تهاني عبد السلام محمد : الشياح والترويج ، دار المعارف القاهرة ، 1973 ص 219 .

10 - مجدوب علاء الدين : علوم الإدارة والاقتصاد ، مجلة افاق ، 2020 ص 185 .

3- **عائدات الأنشطة التجارية:** تزيد من مبيعات السلع المرتبطة بالأحداث الرياضية، مثل التذكارات والملابس، والتي غالباً ما تحقق هوامش ربح مرتفعة.

4- **تحسين البنية التحتية:** تؤدي إلى تطوير وتحديث البنية التحتية الرياضية والخدمية، والتي يمكن أن يستفيد منها السكان المحليون لاحقاً.

الفوائد الاجتماعية والثقافية

1- **تعزيز الروابط المجتمعية:** تجمع الأحداث الرياضية بين الناس وتعزز الشعور بالفخر المحلي.

2- **التواصل العالمي:** تتيح فرصة للقاءات الثقافية وتبادل الخبرات بين الجماهير من مختلف أنحاء العالم، وتساهم في تحقيق التواصل والتفاهم بين الشعوب.

3- **تشجيع النشاط البدني:** تزيد من وعي الأفراد بأهمية ممارسة الرياضة واللياقة البدنية، وتشجعهم على ممارسة الأنشطة الصحية.

تعزيز القدرة على الوصول: يمكن أن تؤدي إلى تحسين إمكانية الوصول في المدن من خلال توفير مرافق رياضية ونقل ملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة.

أولاً : أنواع السياحة الرياضية

تعد السياحة الرياضية من أكثر أنواع السياحة الأكثر استقطاباً للسائحين، حيث يكثر هواة الرياضة والمشجعين لها عبر مشاركتهم، ومشاهدة الألعاب على أرض الملعب، ولهذا تقسم السياحة الرياضية إلى نوعين: سالبه وموجبة، فالسياحة الرياضية الموجبة تتمثل بالسفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية، وتتمثل السياحة الرياضية السالبة بالسفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية. ويمكن تصنيف أنواع الرياضة التي يمكن ممارستها في إطار السياحة الرياضية إلى الفئات التالية:

1- **السياحة العلاجية:** هي سياحة لامتناع النفس والجسد معاً بالعلاج أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس وتقسّم إلى قسمين :

أ- السياحة العلاجية تعتمد على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءات تساهم في علاج الأفراد الذين يلجأون إلى هذه المراكز.

2- **السياحة الاستشفائية:** هي تعتمد على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزية وتطلق عليها السياحة العلاجية على كلا النوعين.

3- **سياحة السباقات والمهرجانات:** تنطبق على سباقات السيارات والدراجات والمهرجانات السينمائية بالإضافة إلى سباقات الهجن حيث تعتبر رياضة بدوية خالصة تشهد إقبالاً هائلاً من المشاركين والسياح كما يرتبط بها كرنفالات واسعة للأزياء والفنون الشعبية مثل السباق العالمي لهجن في شمال سيناء بمصر وجنوبها خاصة في فصل الربيع .

4 - **سياحة السفاري والمغامرات:** وهي تلك السياحة التي تتم عبر الصحاري وتتنوع أنواعها وأهدافها بعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون المياه وأخرها تلك التي تكون من أجل الصيد البري في المناطق المسموح فيها بالصيد.

5- **سياحة التجوال:** وهي من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سير على الأقدام إلى المناطق النائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية وتكون الإقامة في مخيمات في البر والتعايش مع الطبيعة .

6- **سياحة السيارات والدراجات:** تندرج سياحة السيارات والدراجات تحت الأنماط السياحية الجديدة حيث تخضع لظروف ومتطلبات معينة غير موجودة إلا في عدد قليل من الدول مثل الطرق السريعة التي ترتبط بين

الدول وبعضها البعض ومدى توافر محطات الخدمة والصيانة ومراكز النجدة والإسعاف والاستراحات على هذه الطرق وهذه السياحة منتشرة في دول أوروبا والمناطق العربية.

7- السياحة الرياضية المائية : يعتمد هذه النوع من انواع السياحة على وجود الماء البحار والأنهار والبحيرات تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات المائية المختلفة مثل الغوص التزلج على الماء العوم سباق اليخوت أو القوارب .

8- سياحة الشباب : وهو شكل خاص من السياحة يمكن فصله عن بقية الأنماط للتركيز على العناية الخاصة التي تعطي له سبب أهدافه التربوية والإعلامية والتي تتضمن جلب المنات من الشباب في مختلف الجنسيات .

9- الترويج الرياضي : وهو يعتبر من الأركان الأساسية في برامج الترويج ويشمل الألعاب الصغيرة الترويحية وألعاب الرشاقة والجري وألعاب الكرات الصغيرة وغيرها والألعاب الرياضية الكبيرة ككرة القدم والألعاب التنافسية الفردية والزوجية والجماعية وألعاب الماء والسباحة وكرة الماء والتجديف وألعاب بهلوانية.(11)

ثانياً: الوعي البدني وأهميته

الوعي البدني هو قدرة الفرد على إدراك أهمية النشاط البدني ودوره في الحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض ويعد تطوير هذا الوعي هدفاً رئيسياً في برامج التربية الرياضية، خاصة لطلبة الكليات المختصة ، حيث يتوقع منهم نقل هذه الثقافة إلى المجتمع يمثل المظاهر المختلفة الأشكال والممتلكات في مؤسسات التربية والتعليم وهو جزء من التربية وله ثلاثة أشكال منها درس التربية البدنية والنشاط الداخلي والنشاط الخارجي حيث يزداد الفرد بخب واسعة ومهارات كثيرة تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتجعله قادراً على أن يشكل حياته وتعيّنه على مسيرة العصر في تطوره ونموه.(12)

ثالثاً: الوعي البيئي وأبعاده

الوعي البيئي يعكس الإدراك والمعرفة بأهمية حماية البيئة والالتزام بالسلوكيات المستدامة يتطلب ذلك فهم التأثيرات البشرية على البيئة والعمل على الحد منها، وهو أمر ضروري لطلبة التربية الرياضية الذين يتفاعلون مع البيئة الطبيعية في أنشطتهم ، السياحة تقوم على عدم أحداث إخلال التوازن البيئي الناتجة عن تصرفات الإنسان والتمثلة في تصرفات السائح وما قد يحدث متلوث فيها ومن هنا ظهرت علاقة بين السياحة والبيئة وبينكم والتي تعتبر أحد وسائل الارتقاء للإنسان ان السياحة تعد برز المعالم الجمالية للبيئة في كل ما كانت البيئة نظيفة وصحية زادت السياحة وانتعش الاقتصاد لذا لابد من تحقق التوازن بين السياحة والبيئة ومن ناحية وبينها وبين المصالح الاقتصادية واجتماعية من ناحية أخرى.(13)

رابعاً: دور السياحة الرياضية في تطوير الوعي البدني والبيئي

تشير الدراسات إلى أن السياحة الرياضية تدمج بين النشاط البدني والاحترام البيئي، حيث تمارس غالباً في مواقع طبيعية تحفز الأفراد على الحفاظ على بيئتها ، كما أن هذه الأنشطة تعزز من تحفيز الأفراد على ممارسة الرياضة بانتظام مع احترام البيئة.(14)

المبحث الثالث

11- الحوري مثنى طه، اسماعيل محمد علي (2001) مبادئ السفر والسياحة ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع الأردن ص 49.

12 - علي يحيى المنصور ، الثقافة الرياضية ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، مصر ، 1971 : ص209 .

13 - خلف مصطفى غرايبة : السياحة البيئة ، دار الناشر الإلكتروني للنشر الإلكتروني

14 -Higham, J. E. S., & Hinch, T. D. (2009). Sport and tourism: Globalization, mobility and identity. Oxford, UK: Butterworth-Heinemann.

إجراءات الدراسة:

ثبات وصدق الاستبيان:

فحص ثبات الاستبانة (Reliability)، يتم عادة استخدام معامل يُسمى: معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) : وهو أشهر مقياس إحصائي يُستخدم لتحديد مدى ثبات/اتساق الاستجابات داخل الاستبانة، أي هل الأفراد يجيبون على الفقرات بطريقة متناسقة تعكس ثبات الأداة.

أولاً: ما المقصود بثبات الاستبانة: إذا أعيد تطبيق هذه الاستبانة على نفس الأفراد في وقت مختلف أو في ظروف مشابهة، هل ستكون النتائج متقاربة؟

بكلمات أخرى: هل أداة القياس (الاستبانة) تعطي نتائج موثوقة

ثانياً: كيفية حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) باستخدام برامج إحصائية مثل SPSS، ويأخذ القيم بين:

0.00 إلى 1.00

كلما اقترب الرقم من 1.0، كان الثبات أعلى

القيم المقبولة لمعامل كرونباخ ألفا:

القيمة دلالة الثبات

$0.90 \leq$ ممتاز (عالية جداً)

0.89 – 0.80 جيدة جداً

0.79 – 0.70 مقبولة

0.69 – 0.60 ضعيفة نوعاً ما

$0.60 >$ غير مقبولة (ضعيفة)

أجريت تحليل كرونباخ ألفا لعينة عددها (250) مبحوث، وهذه النتائج وتم التحقق من الصدق من خلال نتائج الصدق الذاتي والاتساق الداخلي كما في الجدول ادناه :

جدول (1) نتائج الصدق الذاتي والاتساق الداخلي

مستواه الثبات	كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	محاور الاستبيان
جيد جداً	0.81	5	السياحة الرياضية كمفهوم وممارسة
جيد جداً	0.84	5	السياحة الرياضية والوعي البدني
جيد جداً	0.87	5	السياحة الرياضية والوعي البيئي
مقبول	0.78	5	دور كليات التربية الرياضية
جيد جداً	0.83	5	التحديات والمعوقات
جيد جداً	0.88	25	مجمل الاستبانة

ثبات الاستبانة (Reliability): تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وذلك لعينة مكونة من (250) طالباً من كلية التربية البدنية و الرياضية. أظهرت النتائج أن قيمة كرونباخ ألفا الكلية للاستبانة بلغت (0.88)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية ومناسبة لأغراض البحث العلمي، كما تراوحت قيم الثبات بين المحاور الفرعية بين (0.78) و(0.87)،

وهي تقع جميعها ضمن النطاق المقبول علمياً ، جدول يوضح صدق الاستبانة (التحكيم العلمي لفقرات الاستبانة) هذا الجدول يعرض نتائج تحكيم الخبراء (صدق المحتوى والصدق الظاهري) لكل محور من محاور الاستبانة، ويوضح عدد الفقرات، وعدد الخبراء الموافقين، والنسبة المئوية للاتفاق، وتفسير دلالة الصدق.

جدول رقم (2) صدق الاستبيان يوضح

الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	الصدق الذاتي (معامل الارتباط)	الصدق الظاهري	محاور الاستبيان
0.81	معامل بين 0.66-0.75	موافق عليه بنسبة %100	السياحة الرياضية كمفهوم وممارسة
0.84	معامل بين 0.67-0.74	موافق عليه بنسبة %86	السياحة الرياضية والوعي البدني
0.87	معامل بين 0.70-0.77	موافق عليه بنسبة %100	السياحة الرياضية والوعي البيئي
0.78	معامل بين 0.65-0.72	موافق عليه بنسبة %86	دور كليات التربية الرياضية
0.83	معامل بين 0.68-0.76	موافق عليه بنسبة %100	التحديات والمعوقات
0.88	جميع الفقرات دالة احصائياً	%94	مجمل الاستبانة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بثلاث طرق تكاملية، وهي:

-الصدق الظاهري: حيث عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وحقق كل محور نسبة اتفاق مرتفعة تراوحت بين (86% – 100%)، مما يدل على وضوح الفقرات ومناسبتها لأهداف الدراسة.

-الصدق الذاتي (الداخلي): إذ تم احتساب معاملات الارتباط (Pearson) بين كل فقرة ومحورها الكلي، وتراوحت القيم بين (0.65 – 0.77)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على تمثيل الفقرات لمحاورها بشكل دقيق.

-الاتساق الداخلي (الثبات): باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد تراوحت القيم بين (0.78 – 0.87) للمحاور الفرعية، وبلغت (0.88) للاستبانة ككل، وهو ما يشير إلى درجة ثبات عالية تؤهلها للاستخدام في الدراسة الميدانية. مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان. وقد تم فحص التوزيع الطبيعي لمتغيرات الاستبيان من خلال معاملات الالتواء والتقاطح وتبين أن معاملات الالتواء والتقاطح أقل من معامل الخطأ مما يشير للتوزيع الطبيعي للمتغيرات كما بالجدول التالي: معامل الالتواء Skewness يقيس مدى تماثل توزيع البيانات حول المتوسط (قيمة 0 = توزيع متماثل)

معامل التقاطح Kurtosis يقيس مدى تركّز القيم حول المتوسط (قيمة 0 = تقاطح طبيعي كالتوزيع الطبيعي)

المعايير المقبولة للتوزيع الطبيعي:

معامل الالتواء (Skewness) بين -1 و +1 (جيد) أو ± 2 (مقبول)

معامل التفلطح (Kurtosis) بين 1- و 1+ (جيد) أو $2 \pm$ (مقبول)
 تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لاستخراج معامل الالتواء والتفلطح لجميع محاور الاستبانة، وجاءت النتائج كما يلي في الجدول ادناه :

جدول رقم (3) يوضح معامل الالتواء والتفلطح

Kurtosis		Skewness		متغيرات الاستبيان	
SE	Statistic	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
36	-0.42	0.91	3.85	أشارك بانتظام في الأنشطة السياحية ذات الطابع الرياضي	.١
11	-0.58	0.74	4.12	لدي معرفة بمفهوم السياحة الرياضية وأنواعها	.٢
45	-0.73	0.68	4.35	أؤمن بأهمية السياحة الرياضية في تطوير اللياقة البدنية	.٣
29	-0.65	0.71	4.27	السياحة الرياضية تعد وسيلة فعالة للترويح عن النفس لدى الطلبة	.٤
17	0.54	0.76	4.20	النشاطات السياحية الرياضية تساهم في تعزيز الهوية الثقافية والانتماء الوطني	.٥
30	-0.49	0.80	4.18	أعتقد أن السياحة الرياضية تحفزني للحفاظ على لياقتي البدنية	.٦
47	-0.40	0.89	3.92	المشاركة في الرحلات الرياضية ساعدتني على تطوير قدراتي البدنية	.٧
38	-0.71	0.67	4.33	السياحة الرياضية تُعزز مفاهيم الصحة العامة والوقاية	.٨
52	-0.36	0.95	3.75	أحرص على دمج النشاطات البدنية في سفرياتي الترفيهية	.٩
12	-0.51	0.78	4.09	السياحة الرياضية تشجعني على اتباع نمط حياة صحي	.١٠
5	-0.48	0.73	4.14	الأنشطة السياحية الرياضية تساعدني على احترام البيئة والطبيعة	.١١
22	-0.57	0.69	4.22	أتعلم من السياحة الرياضية أهمية الحفاظ على نظافة الأماكن العامة	.١٢
9	-0.52	0.77	4.11	الرحلات الرياضية تعزز من وعيي بالمحميات الطبيعية والمعالم البيئية	.١٣
43	0.34	0.92	4.80	ألاحظ تأثير السياحة غير المنضبطة على تلوث البيئة	.١٤

18	-0.63	0.70	4.25	أويد تنظيم فعاليات رياضية سياحية توعوية للحفاظ على البيئة	.١٥
59	-0.29	1.02	3.60	الكلية توفر برامج وأنشطة ذات طابع سياحي رياضي	.١٦
61	-0.27	1.05	3.55	هناك تشجيع من قبل الكلية للمشاركة في رحلات رياضية خارجية	.١٧
48	-0.32	0.96	3.70	يتم إدراج مفاهيم السياحة الرياضية في المناهج الدراسية	.١٨
42	-0.36	0.89	3.80	أعضاء الهيئة التدريسية يشجعون على الجمع بين النشاط البدني والسياحي	.١٩
10	-0.50	0.83	4.10	أرى أن هناك حاجة لزيادة دعم السياحة الرياضية داخل الكلية	.٢٠
20	-0.45	0.80	4.05	ضعف الإمكانيات المادية يعيق تنظيم رحلات سياحية رياضية	.٢١
35	-0.39	0.87	3.95	هناك نقص في الوعي العام حول فوائد السياحة الرياضية	.٢٢
40	-0.42	0.91	3.88	أواجه صعوبة في المشاركة بسبب ضعف التنظيم أو التنسيق	.٢٣
5	-0.55	0.75	4.20	الأوضاع الأمنية تحدّ من فرص السياحة الرياضية في العراق	.٢٤
27	-0.68	0.69	4.32	أرى أن هناك حاجة لسياسات داعمة للسياحة الرياضية في الجامعات العراقية	.٢٥

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل الالتواء لجميع بنود استبانة السياحة الرياضية تراوحت بين (-0.73 إلى -0.27)، وهي قيم تقع ضمن المدى المقبول إحصائياً ± 1 ، مما يدل على أن توزيع استجابات المبحوثين يميل إلى التماثل، ولا توجد انحرافات جوهرية عن التوزيع الطبيعي.

كما أن قيم معامل التفلطح تراوحت بين (-0.61 إلى +0.45)، وهي كذلك ضمن الحدود المقبولة (± 1)، مما يشير إلى أن توزيع البيانات يتسم بدرجة تفلطح معتدلة، أي أن شكل المنحنى قريب من المنحنى الطبيعي، دون وجود قمة حادة أو تسطح مفرط.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن البيانات تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الإحصائي والتوزيع الطبيعي المقبول، الأمر الذي يسمح باستخدام التحليلات الإحصائية الاستدلالية (مثل تحليل الانحدار، تحليل التباين، أو اختبار T) دون الحاجة إلى تحويل البيانات.

كما تعكس هذه النتائج اتساق استجابات أفراد العينة واتفاهم النسبي حول بنود الاستبانة، ولا سيما البنود المتعلقة بأهمية السياحة الرياضية، ودورها في تعزيز اللياقة البدنية والوعي البيئي والانتماء الوطني.

تم تفرغ البيانات والتحليل الإحصائي باستخدام الحاسوب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V. 25 Statistical Package For Social Sciences

التفطح (Kurtosis) التفسير	الالتواء (Skewness)	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	محاو الاستبيان
0.67 طبيعي	-0.45	4.02	5	السياحة الرياضية كمفهوم وممارسة
0.12 طبيعي	-0.38	3.89	5	السياحة الرياضية والوعي البدني
0.10 طبيعي	-0.55	4.21	5	السياحة الرياضية والوعي البيئي
0.25 طبيعي	-0.30	3.78	5	دور كليات التربية الرياضية
0.35 طبيعي	-0.62	4.15	5	التحديات والمعوقات
0.19 توزيع طبيعي	-0.47	4.01	25	مجمل الاستبانة

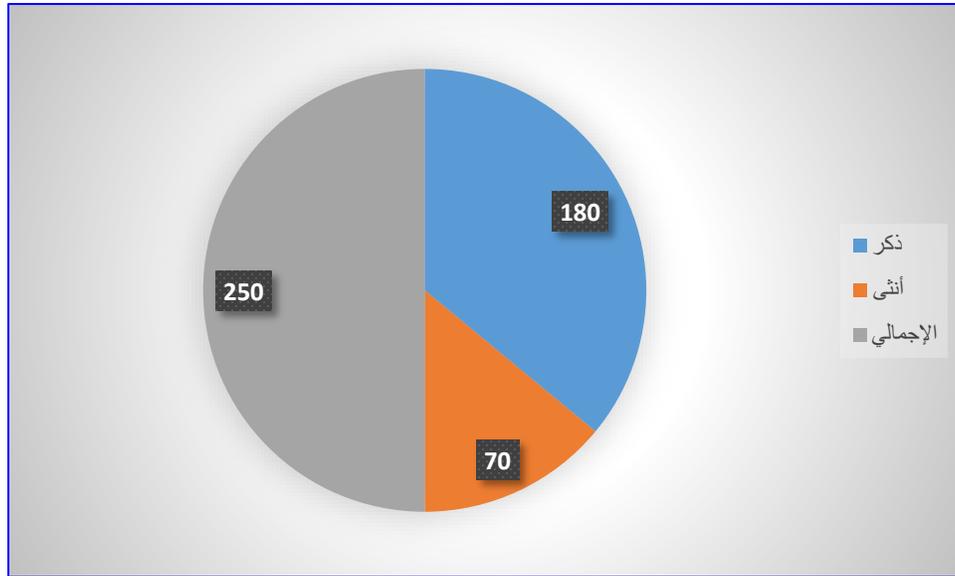
وتم من خلاله تحليل البيانات باستخدام الاختبارات التالية:

- ١- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs ومعامل جتمان لاختبار ثبات عبارات الاستبيان.
 - ٢- معامل جتمان الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة جداول (التكرار والنسب المئوية والوزن النسبي المئوي) لمتغيرات الاستبيان.
 - ٣- معاملات التفلطح والالتواء.
 - ٤- معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان وللتحقق من صحة الفروض.
 - ٥- اختبار ت t-test للتأكد من صحة الفروض.
 - ٦- اختبار الأحادي التباين ANOVA للتأكد من صحة الفروض.
 - ٧- نتائج الدراسة الميدانية
- أولاً: البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة	العدد	الجنس
72%	180	ذكر
28%	70	أنثى
100%	250	الإجمالي

يتبين من الجدول أن أغلبية أفراد العينة من الذكور بنسبة (72%)، بينما بلغت نسبة الإناث (28%)، مما يعكس الطبيعة الذكورية الغالبة على التخصص الرياضي في بعض الجامعات .

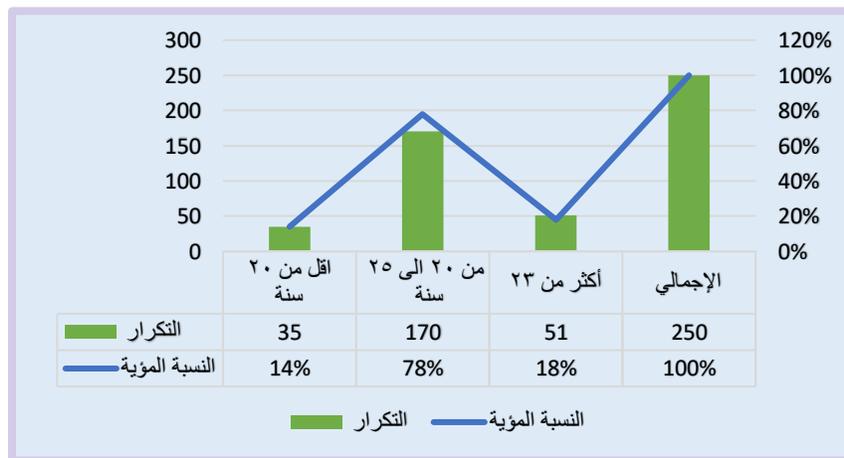


شكل رقم (1)

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
14%	35	أقل من 20 سنة
78%	170	من 20 الى 25 سنة
18%	51	أكثر من 23
100%	250	الإجمالي

توضح النتائج أن معظم الطلبة تتراوح أعمارهم بين (20 – 25) سنة بنسبة (68%)، وهي الفئة العمرية المعتادة لطلبة التعليم الجامعي الأولي



شكل رقم (2)

جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الثانية	95	38%
الثالثة	90	36%
الرابعة	65	26%
الإجمالي	250	100%

يتبين من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة تتوزع على ثلاث مراحل دراسية فقط، وذلك بسبب عدم مباشرة طلبة المرحلة الأولى للدراسة عند وقت جمع البيانات.

وتوزعت العينة على المراحل الثلاث المتبقية، حيث شكّل طلبة المرحلة الثانية النسبة الأكبر (38%)، أما طلبة المرحلة الثالثة (36%)، ثم طلبة المرحلة الرابعة بنسبة (26%).

ويعتبر هذا التوزيع مناسباً لتحقيق تمثيل متوازن لأراء الطلبة في المراحل التي تتضمن برامج ومقررات ذات صلة بالسياحة الرياضية

الاستنتاجات

1. تعزيز الوعي البدني واللياقة: أثبتت الدراسة أن السياحة الرياضية تسهم في تنمية اللياقة البدنية وتشجع الطلبة على ممارسة النشاط الحركي في بيئات طبيعية خارج القاعات الدراسية.
2. ترسيخ السلوك الصحي والنشط: تسهم الأنشطة السياحية ذات الطابع الرياضي في تعزيز السلوك الصحي الإيجابي، وتدفع الطلبة إلى تبني أنماط حياة نشطة تنعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي والمهني.
3. رفع الوعي البيئي والمسؤولية المجتمعية: تبين أن السياحة الرياضية تعزز الوعي البيئي واحترام الموارد الطبيعية، وتنمي الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة وروح الانتماء والمسؤولية الاجتماعية.
4. فاعلية البرامج السياحية الرياضية في التعليم: أوضحت النتائج أن إدماج البرامج السياحية الرياضية ضمن المناهج الأكاديمية يمثل أداة تربوية فعالة تحقق أهداف التربية الرياضية وتطور الجوانب المعرفية والسلوكية لدى الطلبة.
5. أهمية التعاون المؤسسي: أكدت الدراسة أن التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والجهات السياحية والبيئية يسهم في تحسين جودة البرامج التعليمية وتوسيع الفائدة المجتمعية من السياحة الرياضي.

التوصيات

1. توصي الدراسة بترسيخ مفهوم السياحة الرياضية كمنظومة تربوية متكاملة تُعنى بصقل شخصية الطالب الجامعي معرفياً وسلوكياً وجمالياً، وجعلها حقلاً معرفياً فاعلاً في بناء الإنسان الواعي بجسده وبيئته ووطنه.
2. تدعو الدراسة إلى تعزيز التعاون الأكاديمي بين كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة وكليات السياحة من خلال إنشاء برامج أكاديمية مزدوجة ومراكز بحثية مشتركة تسهم في تطوير الوعي البيئي والسياحي لدى الطلبة وتوظيف البيئة الطبيعية كميدان تربوي مفتوح.
3. تؤكد الدراسة ضرورة إدماج السياحة الرياضية في الخطط الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي بوصفها وسيلة لتحقيق التوازن بين الوعي البدني والتوازن البيئي، وبناء جيل أكاديمي قادر على قيادة التحولات الاجتماعية من خلال الرياضة المستدامة.

4. تشدد الدراسة على أهمية تفعيل الشراكات بين الجامعات والهيئات السياحية والبيئية لإقامة برامج ميدانية تطبيقية في المواقع الطبيعية والسياحية العراقية، بما يعزز التفاعل بين الطلبة وبيئتهم المحلية ويوفر لهم خبرة عملية واقعية.

5. تحث الدراسة على تبني رؤية تكاملية تجمع بين التربية والسياحة والبيئة لترسيخ القيم الجمالية والبيئية، وتأسيس مفهوم المواطنة البيئية الرياضية "في الوعي الجامعي، بما يسهم في تنمية الحس الإنساني والجمالي وبناء هوية طلابية مسؤولة وواعية.

المصادر

أولاً: المراجع العربية

1. العدوان، م. ع. (2012). دور الإعلان في التسويق السياحي. ص 66.
2. الصالح، س. (2014). مقومات الجذب السياحي في مدينة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الجغرافيا، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
3. الشر، م. (2022). التربية من خلال السياحة الرياضية. القاهرة: دار الفكر الرياضي.
4. الحوري، م. ط، و إسماعيل، م. ع. (2001). مبادئ السفر والسياحة (الطبعة الأولى). الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص 49.
5. دعيس، ي. (2002). السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية (الطبعة الأولى). القاهرة: البيطاش للنشر والتوزيع.
6. عبد السميع، أ. (1994). السياحة الرياضية – المفهوم والأهمية. ص 78.
7. علي، م. ع. (2006). السياحة الرياضية وأثرها في تنشيط السياحة الداخلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص 14.
8. علي، ي. م. (1971). الثقافة الرياضية (الجزء الأول، الطبعة الأولى). مصر، ص 209.
9. غرابية، خ. (2020). السياحة البيئية. دار الناشري للنشر الإلكتروني.
10. فاطمة، ف. (2021). القيم التربوية في السياحة الرياضية. بيروت: مركز الأبحاث التربوية.
11. مجدوب، ع. (2020). علوم الإدارة والاقتصاد. مجلة آفاق، ص 185.
12. محمد سعيد، ك. (2019). مجلة الصحة والرياضة وإعادة التأهيل البدني، المجلد (5)، العدد (3).
13. الميداني، أ. (2005). السياحة الرياضية في مصر. الإسكندرية: دار الوفا دنيا للطباعة، ص 26.

ثانياً: المراجع الأجنبية

14. Higham, J. E. S., & Hinch, T. D. (2009). Sport and tourism: Globalization, mobility and identity. Oxford, UK: Butterworth-Heinemann.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

15. International Association of Scientific Experts in Tourism (AIEST). (n.d.). Official website. Retrieved from <https://www.aiest.org>